

# تفسير القرطبي {سورة التوبة }{5}{343} {فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي}

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين عذابا اولئك حبطة اعمالهم وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن - 00:00:00

اقسم بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين اجعلتم سقاية وعمارة المسجد الحرام من امن بالله كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون - 00:00:36  
والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا فجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنة وجنات لهم - 00:01:22

فيها لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم الحمد لله الحمد لله الذي انزل الكتاب وارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:02:04

واللائ الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين في اول هذه السورة براءته ورسوله الذين عهد من المشركين - 00:02:41

واعطاهم المهلة ثم اذن في الموسم وفي وقت جمع الناس في يوم النحر الان في هذا اليوم لاعلان البراءة من المشركين مما اراد ان يوضح الاسباب التي بها كانت البراءة - 00:03:09

من المشركين والتي بها امروا بالابتعاد عن الحرم والتي بها يعني اوجب على المسلمين ان يقفوا منهم موقفا الممارس والمعادل فهذه كل الايات تبين هذا الجانب ثم بين ان الذين عهدوا ولم ينقضوا العهد - 00:03:40

هؤلاء يتركوا ثم قال فاذا انسلاخ الاشهر الحرم وال الصحيح انها اشهر ايش ؟ الامهال لا اشهر الحرم التي هي محمرة لأن هذه العهدية الاشهر الحرم الذي قال قبلها فسيحوا في الارض - 00:04:11

اربعة اشهر وان قال كبير المفسرين بخلاف ذلك لكن هذا السياق هو الذي يترجح ثم عجب المسلمين ونبههم على اي حال يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله باي طريقة - 00:04:31

بعدين وضح وقال اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا عرض من الدنيا رشى او اكرام او جاه فصدوا عن سبيل الله تصدق اذا اعرض او صرت اذا صد او اذا اعرض او صد غيره اذا رده عن الدين. وهم جمعوا بين ذلك - 00:04:56

ثم فتح الباب لهم وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فهم اخوانكم في الدين وقال ونبيكم الايات ونوضاحتها لمن له علم ويعلم ان هذا الدين يستحبيل يكون الا من الله - 00:05:26

لجمال ما يدعوه اليه وحسناته ثم قال انك ذو ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم وقاتلوا ائمة الكفر هذا ثقل في الجملة هنا. اذا هذا المكان مهم جدا لان التبرؤ - 00:05:46

والاعلان والتواصل منهم لاعلاء كلمة الله فان فعلتم معهم هذا ولم يرتدعوا ونكثوا ايمانهم فعودوا عليهم الكرة حتى يذعنوا لهذا الدين ويترکوا الطعن فيه ثم بين الا تقاتلون قوما ايمانهم - 00:06:06

وهموا باخراج الرسول وهم بدؤوكم اول مرة وهذه الاية يعني لا يحل الاشكال فيها الا اذا قلنا انها نزلت قبل براءة لان اقوال

المفسرين يشير الى ان هذه الايات وانكروا ايمانهم انها نزلت اول - [00:06:32](#)

قبل نزول اول براءة لان اغلب المفسرين يقولون هذه الايات نزلت في فتح مكة وفي نقضيبني بكر بنانة نقض عهدهم الذين كانوا احلاف مع قريش فنقضوا عهدهم وقتلوا وهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك جاء - [00:06:54](#)

صحابهم هو الذي ورد في السير انه قال لا نصرت ان لم انصركم. فانصر هداك الله نصرا عتبنا. ان قريشا نقضوك الموعد ونقضوا ميثاقيك المؤكّد وزعموا ان لست تدعوا احدا تنصر هداك الله نصرا اعتداء - [00:07:24](#)

هم بيتون بالهجر هدا وقتلون ركعا وسجدا فعند ذلك تهياً غزاة الفتح لفتح مكة فهذه الايات الذي يحل الاشكال انها تكون نزلت قبل اول التوبة ولا مانع من تنزيل بعض الايات - [00:07:48](#)

وبعدين ينزل اول السرعة قبل ذلك ولذلك يقول ضعوا هذه الاية في مكان كذا وهذا في مكان كذا وهذا يدل على ان وضع القرآن توثيقي وليس بالاجتهاد اما ما قالوا ان - [00:08:12](#)

بعض الصحابة كانوا في المسجد ويرفعون اصواتهم وكان يقول افضل شيء في قادة الحاج ثانٍ شيء يقول افضل شيء هو الجهاد

الثالث شيء فنزلت الاية هذا في صحيح مسلم يجمع بينه ان الاية نزلت قبل ذلك ولكن لما سأله قرأ عليهم الاية - [00:08:27](#)

ايضا هذا مما يزيل الاشكال في الاية اذا مما يزول الاشكال ان تكون هذه الايات نزلت بعد قبل اول التوبة بعدين قال قاتلوا هؤلاء الكفار امر للوجوب يعندهم الله باليديكم - [00:08:49](#)

يعزّهم ويحزّهم يؤسرون وينصركم عليهم ويشفّي صدور قوم مؤمنين ويذهب غياب قلوبهم ويدخل فيهم دخول اولي خزاعة ثم قال ام حسبتم ان تتركوا منقطعة بمعنى الهمزة وبـالـيـس الـامـر كـماـ خـلـنـتـمـ بـلـ ظـنـنـتـمـ - [00:09:20](#)

ان تتركوا هـكـذـاـ وـلـمـ يـظـهـرـ اللـهـ الـذـيـ جـاهـدـوـاـ مـنـکـمـ وـلـمـ يـتـخـذـوـ مـنـ دونـ اللـهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ وـلـاـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـيـجـهـ ايـ بـطـانـةـ وـالـلـهـ خـبـيرـ بـماـ

تعملون ثم استأنف ايضا وبين امور لها علاقة ببراءة من براءة من الله ورسوله بالبراءة - [00:09:56](#)

وهو قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم. مساجد الله او مسجد الله القراءة السبعية مسجد الله المقصود به المسجد الحرام او مساجد الله جميعا ما كان ما صح ولا استقام - [00:10:29](#)

للمسركين جمع مشرك والمشرك هو الكافر بالله الذي يجعل ما ينفرد به الله لغير الله او يشرك فيه مع الله غيره وفيه باب الردة هذا الذي اذا فعله الانسان رجع عن الاسلام - [00:10:51](#)

فما صح ولا استقام للمشركين ان يعمروا مساجد الله ما صح لهم تعمير مساجد الله ان يعمروا اي تعبير ما يصح للمشركين تعمير مساجد الله والتعمير يكون بالبناء وبالتنظيف وبالتنقية - [00:11:16](#)

وبالتجميل المسموح به وبالصلوة والذكر والاعتكاف وتعليم العلم النافع اذا تعمير المساجد يكون حسيا ويكون معنويا ولا صح للمشركين ان يكون منهم التعمير لمساجد الله سواء كان بالبناء او بالاصلاح او بالتجسيس - [00:11:43](#)

او بالفرش او بالتنقية او بالتطهير او بالصلوة او العكوف فيها والحال انهم شاهدون على انفسهم بالكفر ما كان لهم ان يعمروا ان يكون منهم التعمير والحال انهم متخفون بالكفر - [00:12:14](#)

لان الكفر امر خطير وصاحبها لا يصح ان يأتي للمسجد كما سيأتي اولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم ايش اعمالهم لان الكافر اذا جاء يوم القيمة لا يجد شيئا كل عمل يوجد في الدنيا او ما يجده - [00:12:40](#)

لذلك هم الان يرون من ظاهر الحياة الدنيا انهم ينتفعون بالصدقة. وبالعمل فيرغبون في هذا لانهم يجدون اجرها في الدنيا من كان يربى العاجلة تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:13:07](#)

اولئك هؤلاء الكفار حبطت بطلة اعمالهم في الدنيا ان الله لا يقبلها وفي الآخرة لا يكون لهم فائدة اولئك حبطت اعمالهم جميعا وفي النار هم خالدون بطلت اعماله لا يجدون لها ثمرة يوم القيمة - [00:13:24](#)

وفيها هم خالدون اي في النار لا في غيرها. خالدون ما قال خالدون في النار لاجل الفاصلة لقد وفالدون في النار قالوا وفي النار هم خالدون وفي النار هم خالدون فيها حصر لهم واثراء بهم بخلاف - [00:13:46](#)

من كان من المتقين ومن تاب فانهم هم الذين يعمرون المساجد وهم الذين يبعدون عن النار كما سيأتي اذا ما صحة ولا استقام  
للمشركين تعمير مساجد الله او مسجد الله - 00:14:14

المسجد الحرام او مساجد الله جميعا. والتعمير او العمارة نوعان حسي ومعنى الحسي هو البناء والتطهير والتنظيف والتطيب  
والفرش وجعل فيها المرافق التي تعين المصلي على ایش على العبادة وراحة البال ليعبد الله - 00:14:33  
وتعمير معنوي وهو الصلة وقراءة القرآن والذكر والاستغفار والجلوس في المسجد اذا في عبادة اسمها الجلوس في المسجد يقال لها  
الاعتكاف ولا تكون الا في مسجد جمعة. الا من لا تجب عليه الجمعة - 00:15:04  
وقال العلماء الاعتكاف من العبادات المتمحضة للاخرة فلذلك لا يعمل في شيء من اعمال الدنيا وبالاخص عند المالكية فلا تقرأ فيه علم  
ولا تسلم فيه على احد ولا تزور احد - 00:15:27

لان الاعتكاف ابادة متمحضة للاخرة فاجعلها لآخرة المالكية يتشددون الشافعية يسهل بوسعيون يقول يجوز ان تعتكف ولو لحظة  
وتشرط في الاعتكاف ولا يلزم فيه الصوم والحتابة والاحتفاف وسط والماليكية تشددوا - 00:15:45  
والشافعية تساهلوا والاحلاف قنابل توسيطوا والكل صحيح والكل عليه ادلة ولطالب العلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف كل له  
ادلة والكل صحيح ان شاء الله اذا بان ليه يعم مساجد الله - 00:16:11  
اذا ما صح ولا استقام. للمشركين ان يكون منهم التعمير لمساجد الله. واشرنا الى التعمير الحسي والمعنوي وذلك لأنهم كفار والكافر لا  
يقبل منه عمل وخالد في النار اذا من الذي يعم مساجد الله - 00:16:38  
هذا استئناف بياني انما يعم مساجد الله من امن بالله انما ام الباب اذا التعمير لمساجد الله يكون من من امن بالله وقلنا ان اليمان  
هنا يشمل اصحاب جملة اذا جاء اليمان يشمل اليمان بالله. وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقدر خيره وشره. وشهادة ان لا  
اله الا - 00:16:56

الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج لمن استطاع اليه سبيلا. هذا يشمله قوله من امن بالله اذا  
هذا بيان واستئناف بيان لي وصف من ينبغي ان تكون منه العمارة للمس - 00:17:31  
ان ما يعمر والعمارة تقدمت. مساجد الله وهنا كل القراء قرأوها مساجد هذه الثانية من امن بالله ربا معبودا بحق متصف بالصفات  
الكمال والجلال الله المعبود بحق الذي اوجد هذا الكون - 00:17:58  
الذي اتصف بصفات الكمال والجلال. هذا الذي عبده واخذ له وافرده هو الذي يصح منه تعمير المساجد وهو الذي تنحصر العمارة  
عليه. انما مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - 00:18:30

اليوم الآخر هو من العلوم السبعة التي نكررها دائمًا جاء القرآن ليبيانها لأن القرآن جاء يبين سبع علوم او سبع موضوعات من جملتها  
يوم القيمة من امن بالله واليوم الآخر. اليوم الآخر هو يوم القيمة - 00:18:53  
ما الذي يؤمن بالله ويؤمن بيوم القيمة يستعد له فيترك المعاصي والظلم وعقوق الوالدين والتعامل بالربا واذية الجراثيم. والتغريط في  
ماء اوجب الله عليه ولذا قال الله تعالى يوما يجعل الولدان - 00:19:15

ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهب كل مرضعة كل مرضعة النساء هنا ما نوعها مرضعة هندي ما لا يسموها علماء اللغة ما  
تحتاج تأتي للمرضعة لأن الرجل لا يرضع - 00:19:37

ما دام الارضاع خاص بالمرأة لا تحتاج النساء يقول هند مرضع فمثلك جبلى قد طرق ومرضع الصفة تاء الصفة يعني هذه يسموها  
علماء اللغة او النحو او البلاغة تاء الصفة - 00:20:14

ايش معنى تاء الصفة؟ هي التي باشرت الارضاع وجعلت الشדי في فم الصبي. في فم الطفل وفي هذا الوقت تكون الام حريصة على  
الولد لكي لا يشرق باللبن اللبن الذي يرضعه من امه - 00:20:38  
تكن الام حريصة عليه ففي هذا الوقت تظهر الام يعني هي التي باشرت الارضاع اذن يقال لها تاء الصفة يوم ترونها تذهب كل مرضعة  
تعصفه اما صفات غير مشتركة ما تحتاج للباء حامل - 00:21:00

حائل حائض مرضع قاعد لا تحتاج لاي Shen لكن عالم وعالمة طويل وطويلة فاهم وفاهمة ذكي وذكية لكن حائض ما نقول حائضة لأن الرجل لا يحيض لا نقول مرضعة الا للصفة، لأن الرجل لا يرضي - [00:21:21](#)

لا نقول قاعد لأن الرجل لا يفعد عن الحيض والقواعد من النساء جمع قاعد اذا تأنيه في الصفات المشتركة. اما الصفات الخاصة بالمرأة ما تحتاج الى الثناء اذا تعيش نعم - [00:21:45](#)

اذا يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اليوم الآخر هذا يوم عجيب ولذلك اكثر القرآن من التخويف مني يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يوم لا تجزينا السر عن نفسه شيء - [00:22:05](#)

يوم يجعل الولدان الشيبة هذا اليوم له ما بعده. لذلك خوف الله خلقه منه ولذلك ينبغي ان نستعد له لأننا اذا لم ننتبه لهذا اليوم الانسان يندم في وقت لا ينفع الندم - [00:22:32](#)

لأنه الان نحن اذا لم نزرع متى تكون الزراعة فرصتنا حياتنا فرصتنا الان تذهب مع اي ميت ليُدفن في البقيع فلما ترى هؤلاء كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة - [00:22:51](#)

شهدوا الحقيقة وكل واحد مفتوحة نافذة من قبره لعمله معه لذلك الانسان اذا مات قامت قيامته فنحن الان لا زلنا والحمد لله في الدنيا نحن الان في الدنيا هذه نعمة. لا زلنا في الدنيا. من تاب تاب الله عليه. والحسنة بعشر امثالها. اما اخواننا الذين في القبور الان - [00:23:18](#)

كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة يتمنى الواحد منهم يعود اليها ليقول لا الله الا الله انا يمكن تقول لا الله الا الله يتمنى يعود ليقول رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - [00:23:45](#)

يتمنى يعود ليصلّي ركعتين يتمنى يعود ليتصدق ولو بدرهم اما نحن الان في الدنيا هذه فرصة فرصة ينبغي ان لا نضيعها. وهو انا الان لا زلنا في الدنيا وعندنا عقول وعندنا مقدرة على - [00:24:02](#)

الذكر والاستغفار والتوبة والعمل. فينبغي ان نبادر الحقيقة الله يخوف من هذا اليوم كما قال اذا من يعمر مساجد الله فقال جل وعلا مستأنفا استئنافا بيانيا ان ما يعمر مساجد الله من امن بالله - [00:24:27](#)

لا الكفار واليوم الآخر اللي ما بعده الا جنة او نار. فريق في الجنة وفريق في السعير من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة تعبيرات الشريعة عجيبة اقام - [00:24:51](#)

الإقامة تتسم الاركان اربعناش ستطعش او خمسة عشر او ستة شروط الصلاة تسعة واجباتها سنه اندابها لذلك اصول الصلاة هي مأخوذة المسيح صلاته صلى وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي - [00:25:13](#)

قال له ارجع فصلي. قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا قالوا اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ بما معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعتدل رافعا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى - [00:25:44](#) فان جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وهنا قالوا الفاتحة ركن او ليست بركن لقوله اقرأ ما معك من القرآن قالوا التكبير يلزم او لا كل الخلاف سبب هذا الحديث - [00:26:04](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم صلى وقال صلوا وما رأيتموني اصلي ولذلك الصلاة هي عماد الدين فمن حافظ عليها قال له عهد عند الله ان يدخله الجنة ولا توجد عبادة - [00:26:23](#)

لا تسقط الا من عن من فقد العقل الا الصلاة كل العبادات تسقط وصاحبها له عقل الا الصلاة. متى تسقط الصلاة عن الانسان اذا فقد العقل ولذلك بعض الناس اذا مرض يقول لك انا ما اصلي. هذا اثم - [00:26:42](#)

ولو تصلي برمثة صل واقف فان لم تستطع فعلى جنبك فان لم تستطع فعلى وهك اذا لا تسقطوا الصلاة الا عن من فقد العقل لذلك قال بعض العلماء ان تركها - [00:27:08](#)

كفر بقوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ليس بين العبد او الشرك ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف والمجازات لا تؤك - [00:27:29](#)

فلو كان هذا كفر دون كفر لما اوكل وقال الجمھور ذلك لمن جحد وجوبها اما من اعتقاد وجوبها ولم يصلها فذلك كفر دون كفر و قالوا [00:27:49](#)

خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة -

من حافظ عليها قال له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليها فليس له عهد عند الله اشاعة عنده وان شاء ادخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة - [00:28:08](#)

قالوا هذا ليس التارك بالكلية. هذا الذي لم يحافظ عليها لكن ما تركها بالكلية فقد قال كفر ولذلك قال واقاموا [00:28:24](#)

الصلوة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - [00:28:49](#)

تماما واتي الزکاة المفروضة وادی الزکاة المفروضة وهم قربان و لم يخش الا الله لم يخف الا الله وهذا اسراء للمتقدين اتخشونهم والله احق ان تخشوه. ان كنتم مؤمنين اذا لا ينبغي للمسلم ان يخاف الا الله - [00:29:21](#)

اما الخشية الطبيعية الخوف من الاسد ومن الثعبان ومن مجنون يضر بك. هذا خوف طبيعي لا يمكن واحد يدفعه. لكن الذي يخاف من الاموات انهم يجلبون الخير وينفعون هذا مشكل الخوف اما الخوف الجبلي هذا لا يمكن واحد يدفعه - [00:29:42](#)

لكن الخوف الذي هو عبادة لله تخاف في شيء لا يقدرون عليه او تصرف حقوق الله لغيره هذا الذي هو لا ينبغي قال ولم [00:29:59](#)

يفسی فحري ان يكون اولئك من المهددين بعسى عسى من الله واجبه. حري وجدير ان يكون اولئك من المهددين من جملة الذين اهتدوا لأن هذه الصفات المهددين ثم قيل ان العباس - [00:30:24](#)

لما اسر يوم بدر دامه علي رضي الله عنه وقال له تذهب مع الكفار وتفعل وتفعل مقام العباس يقال له آآ الا تعرفون ما عندنا من [00:30:49](#)

الحسنات نحن نسقي الحديد ونحن نفعل ونحن سكان البيت ونحن ونحن -

ونزلت الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كايمان من امن بالله واليوم الاخر او جعلتم صاحب السقاية وصاحب العمارة صاحب الایمان هذا ما يمكن اذا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام هذى فيها اجر - [00:31:21](#)

لكن لا تكون مثل الایمان والجهاد لأن الایمان لا يلحقه شيء هو هو السلام الایمان هو رأس كل شيء والجهاد هو ذروة الاسلام اذا [00:31:44](#)

اجعلتم على سبيل الانكار وعلى سبيل التوبيخ -

شقايته السقاية او سقاية وعمارة المسجد الحرام السقاية هم الذين يسقون الحاج وهم الذين يعمرون المسجد ويهيئونه لمن [00:32:09](#)

يأتيه كايمان من امن بالله واليوم الاخر وجاحد في سبيل الله -

لا يستوون عند الله اذا السقاية والعمارة وان كانت لها مرتبة لكن مرتبة الایمان والجهاد لا يصلها شيء لذلك لا يوجد مثل الایمان وبعد [00:32:52](#)

الجهاد والله لا يهدي القوم الظالمين -

من كتب لهم الشقاوة لا يهديهم ابدا ولذلك القوم الظالمين الذين لما خلقوا ختموا لا يهتدون نرجو الله السلامة والعافية ولذلك يكتب [00:32:31](#)

شيء الذي كتب له شيء هذا لا يهدي -

قال الله لنبيه انك لا تهدي من احببته ثم قال له وانك لتهدي الى صراط مستقيم الهدایة التي هي الصراط هذه هداية البيان والارشاد [00:32:52](#)

والتوسيح والتعليم والهدایة التي نفاحتها عن نبيه هي التوفيق وادخال -

الایمان في القلب ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية لذلك قد يعذب النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة ولا [00:33:16](#)

يفهم لأن الإلقاء شيء يعطيه من يعطيها الله -

قال لعمر لما سأله عن الكاللة واكثر السؤال ضربه في كتبه والحديث في صحيح البخاري وقال له تكفيك اية الصيف وعمر بعد انتقال [00:33:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق العلـا يقول اقول فيها برأيي -

هي ما عدا الوالد والولد. وهذا صريح القرآن هلقة ليس له ولد وهذا الصريح قوله اخت ما ترك والاخت لا تنهي النص مع الاب ولا مع [00:33:57](#)

الجن اذا قال له تكفيك اية الصيف. وهي الاية الاخيرة في سورة ايش ؟ النساء -

يستفتونك قل الله يفتكم في الكلام. وفاطمة الزهراء رضي الله عنها وصلى وسلم على ابها جاءت لابي بكر وقالت له اعطيوني

ميراثي من ابى فقال لها ابو بكر لا نورث - 00:34:20

الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فقالت له رضي الله عنها اباك ولا ارث ابى ولذا النبي لا يملك الا البيان. يوضح. اما ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية - 00:34:39

لذلك نرجو الله السلامة والعافية ابو طالب لما جاءت الرسالة لابن اخيه وكان رياه وهو سيد الوادي كيف عان سيد الوادي اتبع ابن اخي ويكون سيد علي هو يعلم يقينا ان مخداما صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله - 00:35:02  
بدليل قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية لولا الملامة او حذار مسبة لوجدت لي سمحا بذلك مبينا لكن انا سيد الوادي واروح امام الناس واترك - 00:35:29

دين ابى ودين جدي وجد جدي ودين الاشياخ واتبع ابن اخي كابر يتيم اتبعه ما حصل هذا نرجو الله السلامة والعافية ولذلك من اكبر اسباب الضلال ان الانسان يقول ابى - 00:35:53

شيخي مذهبى لا الدين ما جاء من عند الله اتبعوا ما انزل اليكم تابعوا ما انزل اليكمشيخ اذا قال خطأ. ابوك اذا قال خطأ. مذهبك اذا كان مرجوح العلم قال الله وقال رسوله - 00:36:11

قال الصحابة ليس خلف فيه العلم نصب للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد النصوص تعمدا حذرا من التمثيل والتتشبيه حاشا النصوص من الذي رميته به في فرقة التعطيل والتمويله - 00:36:30

اتبعوا ما انزل اليكم لذلك لا يقول شخص هذا الصغير وانا كبير وهذا دين فلان وانا بن فلان الدين هو ما جاء من عند الله كان بغي للمسلم ان يكون هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:51

فكم من عالم جليل اخطأ وكم من جاهل اصاب فيه اخطأ وهذا جاهل اصاب في جزئية ولا ضير في ذلك ولذا اه ينبغي للمسلم ان يتعدى الانصاف وقبول الحق - 00:37:13

الحق يقبل من قال والخطأ يرفض من قال لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتي من ناقص فالدر وهو اعز شيء يقتني ما خط قيمته هو ان الغائب - 00:37:32

ال المسلم يتعدى على قبول الحق اذا هذا نرجو الله السلام والعافية. هنا يقول لا يستوون عند الله الذين امنوا وجاحدوا والتزموا شرع الله لا يستوون بمن كفروا ولو سقوا الحد وعمروا المسجد - 00:37:54

والله لا يهدى القوم الظالمين. لا يوفهم ولا يرشدهم ولا لا يجعلهم يعني اهلا للهدایة والظالمون هنا المقصود به الكافرون لأن هذا اعظم الظلم وهو وضع العبادة في غير موضعها - 00:38:22

الذين امنوا امنوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وهاجروا اوطنهم لاعلاء كلمة الله والهجرة الى مكة انتهت بالفتح لا هجرة بعد الفتح لمكة ولكن جهاد ونية - 00:38:40

من مكة لا هجرة بعد الفتح للمدينة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فابشرؤا ولكن الهجرة بابها مفتوح لمن لا يستطيع ان يمارس دينه اي مسلم يسكن في بلد لا يستطيع ان يمارس دينه وان يعبد ربها كما شرع له فليرحل عن ذلك البلد. قال تعالى قل يا عبادي الذين - 00:39:08

امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون لاحظ شوف يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. المحل الذي تستطيع ان تمارس فيه العبادة وتقيم فيه دينك. وتعلی فيه كلمة الله تذهب اليه - 00:39:37

ولذلك قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما متحولا وتوسيع كثير الذين امنوا وهاجروا اوطنهم وجاهدوا في سبيل الله في سبيل المغرب في سبيل ليقال الشجاع - 00:40:00

في سبيل الحمية عنصرية لذلك قالوا الرجل يقاتل للمغرب الرجل يقاتل ليرى مكانه الرجل يقاتل حمية قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اثنين في الصد - 00:40:32

واحد شهيد واحد عيادة بالله في النار الاعمال تتميز بماذا انما الاعمال دنيا بو خيريق ما صلى امن وقال لهم ما لي ان قتلت لرسول

الله وذهب واستشهد وما صلى - 00:40:59

بلا بلاء حسنا قال هو من اهل النار فتزلزل الصحابة وقال احدهم انا لكم فيه اليوم فجلس معه. فلما انقلته الجراح اتكأ على نفسه وقتلها وقال قاتلت حميا وقال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:41:19

لا يدخل الجنة الا مؤمن. لذلك ينبغي لنا لا يقبل الله الا ما كان له ابدا وكل واحد يأخذ من نفسه لنفسه لا يقبل الا ما كان له. واول من تطعم بهم النار القمم الذين لم يصدقوا - 00:41:42

الناس الذين في ظاهر الامر الشرفاء وفضلاء وما صدقوا. الشهيد والعالم والمتصدق ينبغي للانسان ينتبه من نفسه قبل ان يورق الله لا يقبل الا ما كان له لا يقبل من اشرك بي ولا يقبل من رأى ولا يقبل الا العمل الذي له - 00:42:03

ينبغي لكل واحد ان يحرص على ان يجعلك جزءا من عمله خالصا لله لينجو به يوم القيمة اجعل بعد الصلاة بعض الصدقة بعض الدعاء بعض الاستغفار بعض العبادات هذا يجعله مثل الرفرين - 00:42:28

ما هو واحد يعمل رصيد اذا جاتو مشكلة يجمع مال اذا جاته هو يجمع بعض العمل الصالح يجعله بعيد لا يراه الناس ولا يدرى احد عنه. حتى اذا كان يوم القيمة ننجو بهذا العمل - 00:42:53

لان المحمدة والذكر الحسن والاسرة والقبيلة والجيران والاصدقاء ونعم هذه معوقات قد تجعل الانسان لا ينتبه وبعدين يكون العمل مدخول فلا يجد له الاجر. والعبادة لا تؤخذ لا اجرها الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة - 00:43:09

الانسان يدعم العمل لله ما يقبله الا اذا كان على المواصفات المطلوبة ان يكون موافق بما شرع الله وان يكون مخلص فيه لله وان يكون صاحبه موحدا اليمان والاخلاص ايش - 00:43:32

والمتابعة هذه ضرورية في العمل. ولذلك العمل القليل اذا استوفى الشروط يكون كبيرا. والعمل الكبير اذا لم تكن في شروط يكون التنبه من الاعمال هذا مفيد ويجعل الانسان له رصيد كبير - 00:43:50

نحن الان نقول لازم نرشد في الكهرباء وفي الماء وفي الانفاق كما لازم نرشد في الحسنات واحد يرشد ننتبه لحسناتنا لا نضيعها اذا عملنا عمل نحو اوان يكون على المواصفات المطلوبة حتى نأخذ اجره كاملا - 00:44:10

واذا عملنا لا نضيع لا نعمل المعاishi بعد الحسنات لانها تأكلها بل نعمل الحسنات قبل السيئات لان الله قال ان الحسنات يذهبن السيئات اذا يقول جل وعلا الذين امنوا وهاجروا وواجهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:44:30

اعظم جرأة هي الخبر او هي المبدأ اعظم درجة الذين امنوا وهاجروا او الذين امنوا وهاجروا وواجهدوا اعظم درجة عند الله من لم يعمل ذلك والدرجة درجات والدرجات هي التي يصعد فيها - 00:44:59

ولذلك التعابد يوم القيمة الدنيا ما فيها تغابن يوم يجمعكم ليوم التعاقد يوم التفاضل اصحاب الجنة اليوم في شغل ينظر في اصحاب العبادة واصحاب الاستقامة منا لهم مثل النجوم - 00:45:23

حربي بنا ان نجتهد حربي بنا ان نعمل لهم درجات هؤلاء اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون الفوز اجمع كلمة للخير وحقيقة انه تؤمن من النار وتدخل الجنة. هذا هو الفوز - 00:45:46

الفوز ان تؤمن بما تخاف منه وتدرك ما ترحب فيه. قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وقد فاز اعظم درجة ومنزلة عند الله واولئك هم الفائزون هم الذين يؤمنون من النار ويدخلون الجنة - 00:46:13

ثم قال يبشرهم ربهم خبرا تغير البشرة في الوجه منه لما يقع لهم من السرور والفرح رحمة عظيمة منه ورضوان لا سخط بعده وجنات تجري من تحت مساكنها الانهار - 00:46:36

لهم في الجنات نعيم مقيم. خالدين فيها بعدين قال ان الله عنده اجر عظيم. ان التوكيد. الله لا غيره عنده لعباده ولصالحين. اجر عطاء وفضل وكراهة عظيم عريض لا ينتهي - 00:46:57

ولا نهاية له. نرجوا الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:47:20

واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر  
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:47:38

اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها وجلها اولها وآخرها علانيتها وسرها سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المسلمين والحمد لله رب  
اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم نفس كروبنا وكروب المسلمين. اللهم انا نسألك  
باخواننا المسلمين العافية - 00:47:56

ونسائلك لكل مسلم ان تفرج عنه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شروط الصلاة عند الحنابلة تسع وقد تزيد وتنقص ايوة تسع  
واركانها اربعتاش او سطععش او خمسطععش او ستة عند - 00:48:19

والسبب احده المسمى صلاته وهذا موجود في كتب هذه الاحكام وايات الاحكام المختصرات والمطولات في الفقه والفقه المقارن ومن  
انفع كتب الفقه المجموع للنبووي والمغني لبقدامة وكذلك الاستذكار لابن عبدالبر - 00:48:40

في مذاهب الابصار هذا الكتاب لا مثيل له في جمع اقوال العلماء وادتهم وفي الادب مع المخالف بن عبد البر والمجموع وخصوصا  
الاجزاء التي النبووي من المذهب والمغني لابن قدامة اسم على مسماه - 00:49:04

ومن الكتب التي اعنت الفقه والمقارن وادته ليل الاوتار على ملتقى الاخبار وبلغ المرام شرح لسبل السلام للصلعاني والحمد لله  
هذه الكتب متيسرة وايات الاحكام العربي قصاص والحمد لله هذه الأمور متيسرة - 00:49:24

وينبغي للمسلم ان يتعلم واذا اشكل له شيء في دينه ان يسأل عنه لان الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العيب  
قال العلماء الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين. نعم - 00:49:45

هل ورد في المصحف زيادة فضل على القراءة عن ظهر قلب نعم اعني الذي يحفظ الذي يقرأ في المصحف افضل من يقرأ على ظهر  
غيب. لانه عينه تنظر ولسانه يتكلم - 00:50:12

وابعد من الخطأ. نعم هل يجوز للمعتمر ان يطوف ويسعى بليس جرب وذلك لوجود التهاب اسفل القدم. نعم اذا احتاج يفعل ولا شيء  
عليه عند بعض العلماء اذا ذبح شاة خروجا من الخلاف افضل - 00:50:26

يقول هناك بعض الشركات البرازيلية عندنا في بلدنا تبرعت بمبالغ مالية لتعمير بعض المساجد اصحاب المساجد هل تقبل تلك الاموال  
بناء على مذهب المالكية الذي يبيح وقف الكافر الذمي الله اعلم - 00:50:58

هذه راجع لها او تسؤال اللجنة الدائمة للفتاوى عن هذا لانه هل يجوز للمسلم يمارس العبادة بمال الكافر اذا اعطاه اياه.  
وصار ملكا لك يجوز. لكن كون ان الكافر يتضرع للمسلم لشيء يعمل عليه - 00:51:17

يعمل هو عبادة لا ادرى ما اعرف سؤال اعد لنا شروط كلمة الله؟ لا هذى ليست كروت كلمة الله. اذا جاء الایمان والاسلام يشمل اركان  
الاسلام الخمسة واركان الایمان الستة هذى هي دعس هذى الجملة. اذا افترقا اجتمعا - 00:51:40

اذا جاء الایمان او الاسلام يشمل اركان الاسلام واركان الایمان. هذا قصدي. احداشر جملة اللي هي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله  
والى يوم القدر خير وشره. وشهادة ان لا الله الا الله و محمد رسول الله. واقام الصلاة وابتقاء الزكاة وصوم رمضان - 00:52:02

وحج البيت لمن استطاع اليه سبلا هذا هو المقصود اما اذا اجتمعا افترقا لان الایمان يكون يقصد به ادخال المعلومة في القلب  
ويكون الاسلام يقصد به الاسلام والانقياد يقول ما حكم - 00:52:22

قراءة جماعة الجنائز النبي صلى الله عليه وسلم لن يجمع الناس للقراءة على الاموات لا يعرف هذا ومات الناس ومات الصحابة وقال  
ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا بفارقك يا ابراهيم لمحزونون - 00:52:46

وماتت خديجة رضي الله عنها وماتت بنات واستشهد حمزة وما جمع الناس ولم يقرأ القرآن ولو كان ذلك فيه خير ل فعله والدين  
بالاتباع فان كان واحد يريد ان يقرأ القرآن لنفسه ويلحقه - 00:53:12

له ذلك كما قال ابن قدامة في المغري اما الاجتماع وهذه لا تعرف هذا لا يعرف لا يعرف والدين هو ما جاء عن الله والبدعة هو احداث  
شيء في الدين على غير مثال الثابت - 00:53:32

هل النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا هل الصحابة فعلوه الاولى ان يترك وان كان احد يريد ان يقرأ القرآن ويحلق ثوبيه او يتصدق الصدقة بالاجماع الدعاء يلحق الميت بعد موته - 00:53:49

ثلاثة علم وصدقة جارية ودعاء ولد صالح يدعوه له او مسلم يدعو له الدعاء والصدقة هذا بالاجماع اما قضية قراءة القرآن وهذه الامور يعني ليست واضحة من عمل السلف والدين ما جاء من عند الله - 00:54:09

هو الان الفجر ركعتين. ما رأيك واحد يقول انا نشيط وربى فرض علي ركعتين انا اخط ركعتين كمان. نعملها اربعة ما رأيكم يكون الصلاة ايش تكون طيب في شيء احسن من الصلاة - 00:54:38

لكن الدين ما شرع الله اتبعوا ما انزل اليكم لا تقبل كلامي. لكن اقبل الحق يا اخي الدين من عند الله ما هو قال فلان وفلان اي واحد يريد ان يقول لك شيء قل لي ما دليلك عليه؟ فان تنازعتم في شيء - 00:54:56

فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضروا بعدي ايش كتاب الله وسنتي. اليوم اكملت لكم دينكم. لتبيّن للناس ما نزل اليهم الدين ما هو عادة ما هو قول فلان - 00:55:17

ما هو عرفناه عند الناس الدين ما جاء من عند الله ولذلك المسلم ينبغي ان يكون هواه تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان تعتمر عن غيرك؟ نعم يجوز - 00:55:34

حكم صيام اول رجب وسبعة وعشرين منه ونصف شعبان لا اصل لهذا لا اعرفه ثابت رجب لم يثبت فيه شيء شعبان كان يصومه قل له ما صام شهراً كاملاً الا رمضان. وما صام صلوات الله وسلامه عليه اكثر من شعبان. قال في الصحيح كان يصومه كلها. قالوا - 00:55:58

يعني اغلبه لكن انه كان يصوم هذا اليوم لاجله سبعة وعشرين هذا لا اعرفه ونصف شعبان لا اعرف هذا. وانه ليلة القدر ليلة القدر في رمضان لانه قال انزلناه في ليلة - 00:56:25

مباركة فيها يفرق كل اهل حكيم. وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هذا نص صحيح صريح ولا تثبت حدث واحد في رجب وللحافظ بن حجر رسالة بيان العقبة ورد من الاحاديث في رجب - 00:56:45

ما فيه شيء يثبت الا ان رجب طبعاً شهر حرام رجب مضر الذي بين جمادي وشعبان اشهر الحرم وهذه لها حرمة والذنب فيها اعظم وينبغي فيها اشياء على خلاف هل هي منسوبة او غير منسوبة - 00:57:06

ما حكم الغيبة كبيرة اكل اعراض الناس كبيرة ولا يغتب بعضكم المفلس من هو ولا في شيء يأخذ الحسنات مثل الغيبة ولا يسلم من الغيبة الا من لا يتكلم فيما يقع بين الناس - 00:57:32

لان كل انسان رفع مجلس وتتكلم فيه لازم يقع في الغيبة ما الذي يحمينا من الغيبة؟ لا نتكلم فيما يقع بين الناس يتكلم في القبور في الجنة تكلم في في العلم - 00:57:53

وكيف تتعلم تكلم كيف تجمع مال حلال تنفق به على نفسك وتساعد ضعاف المسلمين تكلم كيف تصلح ذات البين؟ كيف تكون انسان يعني حياتك كلها منتجة. عما تتكلم فيما يقع بين الناس لازم تقع في الغيبة - 00:58:11

اذا كيف يسلم المسلم من الغيبة لا يرفع اي كلام حصل اي قضية حصلت ورفعتها فيها غيبة. واحدة ساعة على واحد غيبة واحد صخر من واحد غيبة. واحد لمس واحد غيبة - 00:58:30

كل كلام بين الناس في الغالب يكون فيه الغيبة اذا اردنا ان نسلم من الغيبة لا نتكلم فيما يقع بين الناس من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:58:48

نريد شرح قوله تعالى ربنا عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير ربنا يا ربنا عليك لا على غيرك. توكلنا اعتضمنا والتجأنا وفوضنا امرنا اليک. واليک ربنا انا يعني رجعنا من ذنوبنا وتبنا. واليک المرجع يوم القيمة - 00:59:02

ثانياً اثناء الطواف والسعى اذا جاء وقت الصلاة هل يقطع الطواف والسعى ومتى يصلی ثم يعود؟ الاولى انه اذا جاء في الصلاة وهو في في السعي او في الطواف انه يصلی الفريضة فقط - 00:59:24

والاولى والافضل انه يلغى الشوط الذي كان فيه شوط واحد هذا الاولى اذا كان في وسط الشوق اما اذا كان بدأ من نهاية شوط يكمل  
هذا الاولى والله اعلم وان استأنف مما وصل لا شيء عليه - [00:59:43](#)

هل يجوز قراءة القرآن عند القبر وجعل مكان النحر الجسور كما امر عمر نحر جسور لانه حفظ سورة البقرة فرحا بسورة البقرة شكر الله  
لله وبعدين النحر عند القبور مشكلة القبر لا يذبح عنده - [01:00:04](#)

لان الذبح عند القبر هذا مشكل لان سيلان الدم عبادة لله فاذا رحت وذبحت على القمر هذا تشبهه لا تذبح عند القبور. واذا ذبحت  
لتتصدق على القبر في المجزرة او في بيتك يجوز - [01:00:26](#)

ان تذبح وتقول عن اللحم اتصدق بها على الاموات. لكن تذبح للميت عشان يعطيك شيء او يدفع عنك شيء هذا مشكل ولذلك الاعمال  
تتمايز بماذا بالنية الذي يتتصدق على الاموات بلا حم او بمال او بطعام يجوز الصدقة عن الميت تصل ان شاء الله مثل الدعاء -  
[01:00:43](#)

لكن الذبح مشكلة. يذبح للقبر ويسليل الدم عشان القبر مشكلة الا يخاف عليه لذلك هذا الذي يمارسه النية طيب انا توقف ان شاء الله  
عندهنا اجازة. يوم الخميس ويوم الجمعة - [01:01:07](#)

ونبدأ ان شاء الله يوم السبت الدروس ونجعلكم اجازة يوم الخميس والجمعة ان شاء الله. السلام خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة  
- [01:01:23](#)